

التقرير اليومي

2007/1/11

ترجمات من الصحف ومراكز الدراسات الأمريكية

من الذي يخطط لحربنا المقبلة

بقلم باتريك بيوكانان

9 كانون الثاني 2007

في حين ينتظر الأميركيون خطاب بوش الذي سيعلن فيه "عن زيادة" 20,000 الى 30,000 جندي أميركي الى العراق، فإننا قد نفوت على أنفسنا فهم الصورة الكبيرة. إن "حزب الحرب" حول إهتمامه عن العراق الى إيران.

فطهران الآن لديها فرصة 60 يوماً كحد أقصى للرد على قرار مجلس الأمن الدولي المتعلق بوقف تخصيب اليورانيوم. وإذا ما تحدثت إيران الأمم المتحدة، فإن بوش سيطلب بعقوبات أكبر وصولاً الى التصعيد الذي نسير نحوه.

وهناك مجموعة ثانية من حاملة الطائرات الأميركية متوجهة نحو الخليج. أما الأهم، فهو أن القائد الجديد الذي يحل مكان الجنرال جون أبي زيد، ليس جندياً فحسب، وإنما هو الأدميرال ويليام فالون، رئيس أركان القوات الأميركية في المحيط الهادئ. فما لا يعرفه فالون عن توفير الأمن في الشوارع يعرفه في مجال عمله لجهة ضرب الأهداف من الجو والحفاظ على الممرات البحرية مفتوحة في زمن الحرب.

قد يكون بوش يقوم بإرسال إشارات للحرب، إلا أن الإسرائيليين يستعدون لها. فبحسب تقارير صنداي تايمز اللندنية، فإن الطيارين الإسرائيليين كانوا يتدربون على القيام بضربات جوية باستخدام قنابل "البانكر- باستر" النووية ضد المواقع النووية في أراك، أصفهان، وناتانز.

قال الجنرال الإسرائيلي المتقاعد عوديد تيرا "إن الضربة الجوية الأميركية على إيران أساسية لوجودنا، وعلينا المساعدة بتمهيد الطريق عن طريق التأثير على الحزب الديمقراطي ومحزري الصحف الأميركية. ونحن بحاجة للقيام بذلك لتحويل القضية الإيرانية الى قضية ثنائية تتعلق بالحزبين، لا علاقة لها بالفشل العراقي".

وقال ناتانياهو "يجب تسويق فكرة الحرب الإسرائيلية على أنها حرب أميركية". وهكذا، سيتم إقناعنا بأنّ إيران، التي لا تملك قوة جوية أو بحرية هامة والتي لديها إقتصاد لا يصل حجمه الى 2 بالمئة من إقتصادنا والتي لم تبدأ بشن حرب واحدة منذ إعلان الثورة قبل 27 عاماً، تقترب من إعطاء الإرهابيين قنبلة نووية هي بعيدة عن صنعها مسافة عشر سنوات لإستخدامها علينا.

يجب توجيه السؤال التالي الى كل مرشح رئاسي: هل يملك الرئيس بوش السلطة لمهاجمة إيران من دون تفويض معين من مجلس الشيوخ، وهل تدعم إعطائه هذه السلطة؟ نحن بحاجة اليوم الى شجاعة الرجال والنساء من كلا الحزبين لتقديم وتميرير قرار في مجلس الشيوخ يقول: "في غياب أي هجوم إيراني مباشر على القوات الأميركية أو فريقها العامل، أو في غياب تهديد وشيك لهجوم كهذا، فإنّ الرئيس بوش لا يملك سلطة إطلاق ضربة إستباقية أو القيام بحرب وقائية ضد إيران".

أميركا متجهة بهدوء للقيام بعمل سري ضد حزب الله

بقلم توبي هارندن

دايلي تليغراف

10 كانون الثاني 2007

الأميركيون يتجهون بهدوء للقيام بعمل سري ضد حزب الله، الجماعة الإرهابية. فقد تم تفويض وكالة الإستخبارات الأميركية (سي آي إيه) للتحرك ضد حزب الله كجزء من خطة سرية وضعها الرئيس بوش لمساعدة الحكومة اللبنانية على وقف إنتشار النفوذ الإيراني. وكان النواب وأعضاء مجلس الشيوخ قد قدموا تعليمات مختصرة حول "وثيقة رسمية رئاسية غير عسكرية" تسمح للسي آي إيه بتوفير الدعم المالي واللوجيستي لرئيس الحكومة فؤاد السنيورة. وقد وقع الرئيس بوش الوثيقة قبل عيد الميلاد، بعد مناقشات بين مساعديه والمسؤولين السعوديين. أما تفاصيل الوثيقة، فغير معروفة سوى لدائرة من مسؤولي البيت الأبيض، المخابرات وأعضاء الكونغرس.

والوثيقة تفوض السي آي إيه ووكالات أخرى تمويل الجماعات المعادية لحزب الله في لبنان ودفع المال للناشطين الداعمين لحكومة السنيورة. أما سرية الوثيقة، فتعني أنّ التورط الأميركي لا يمكن إنكاره رسمياً. وكان الرئيس بوش قد أطلق مساراً جديداً، بدعم من الدول السنية وهي العربية السعودية، مصر والأردن وكذلك إسرائيل لوقف الهيمنة الإيرانية في الشرق الأوسط التي ظهرت من جراء إنهيار العراق.

وقال مسؤول حكومي أميركي سابق: "السنيورة تحت الحصار، ونحن نفتش دوماً عن سبل لمساعدة حلفائنا. وحزب الله هو الفريق الإرهابي الأول، ولم نتوقف إيران وسوريا عن دعمهما للجماعة". ومن المفهوم أنّ الأمير بندر بن سلطان متورط بشكل وثيق في القرار لإعطاء دفع لحكومة السنيورة.

أما الحكومة الإسرائيلية، التي تعتبر إيران عدوها الرئيسي، فكانت أيضاً داعمة. "هناك شعور في القدس والرياض بأنّ التحيز المناهض للسنة في المنطقة قد ذهب بعيداً جداً"، قال مصدر في المخابرات. "مع إزالة صدام حسين من الحكم، حولنا الأمور لصالح الشيعة، وهذه الخطة ما هي إلا ممارسة لفرض التوازن.

روسيا تمارس لعبة في التحقيق الدولي باغتيال الحريري

بقلم بيني أفني

زايدت روسيا البارحة على المجهود السوري، عندما طالبت مجلس الأمن الدولي بكشف أسماء البلدان التي لم تتعاون بالكامل مع لجنة التحقيق الدولية في جريمة إغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

وقد أغضبت المناورة الروسية فرنسا بشكل خاص، التي يشتبه بعض أعضاء مجلس الأمن بأنها إحدى الدول العشرة التي لم تتجاوب بشكل مناسب مع طلبات "متأخرة" للتعاون، بحسب تقرير كانون أول للمحقق الدولي سيرج براميرتز.

وقال سفير روسيا للأمم المتحدة فيتالي تشوركين بأنه حان الوقت الآن للإضاءة على عدم تعاون الآخرين، وتساءل "إذا كنا نركز بشدة على بلد واحد، فلماذا نستثني تماماً الدول الأخرى، أو حتى لا نريد معرفتها؟"

وقال براميرتز في تقريره أنه وصل إلى "مرحلة حاسمة" وبأنّ "النقص الحاصل بالإستجابة من قِبل دول معينة له نتائج خطيرة ويؤخر عمل اللجنة". وقال تشوركين أنه رغم أنّ براميرتز لم يطالب بالكشف، لكن على مجلس الأمن مساعدته في الضغط على البلدان موضع التساؤل وحتى تحديد أسمائها علناً.

وقال دبلوماسي فرنسي لم يشأ الإفصاح عن اسمه "دعونا لا نلعب ألعاباً سياسية".

مذكرة إلى الرئيس بوش

بقلم فرانك غافني
خدمة الصحافة اليهودية
2007/1/9

السيد الرئيس:

يبدو أن التسريبات المتعلقة بقراراتك تعكس نفس الجو المثير للغثيان (توصيات بيكر- هاميلتون) الذي أثر على عدد من المنتقدين لك- تحديداً التوقعات بأنّ التعديلات الإستراتيجية تتعلق بالعراق فقط. ما تغير في موضوع النقاش هو الاعتقاد الخاطئ بأنه بإمكاننا القيام بتغييرات في السياسة أو الإستراتيجية تجاه العراق من دون الإقرار بأنّ العراق ما هو إلا إحدى الجبهات لحرب أوسع بكثير.

وإني أود أن تأخذ في حسابك الإقتراحات التالية:

أولاً، عليك دعم إستراتيجيتك للعراق والبدء بها في سياق صراع أكبر هائل وعالمي بالحقيقة، شنته علينا الإيديولوجية التوتاليرية. ولأجل الوضوح وفهم التوجه الجديد، عليك إعطاء أسماء جديدة للحرب وللعدو الذي نواجهه، فلم يعد كافياً وصف الحرب "بالحرب على الإرهاب"، والأعداء "بالإرهابيين".

فاليوم نحن منهمكون "بالحرب لأجل العالم الحر"، وأعدائنا في هذه اللحظة منتسبون "للإسلام الفاشي". وإذا لم يتم وقف الإسلاميين في العراق، فإننا بالتأكيد سنواجه جهودهم العنيفة للوصول إلى السلطة في أي مكان آخر، بما فيه أميركا.

وكما تعلم، فالعدو الرئيسي هو إيران. فالمشكلة غير محصورة في العراق، فالحكومة الملاية منهمكة بشكل نشيط بالإرهاب الدولي، بزعة إستقرار لبنان، وبتهديد إسرائيل والولايات المتحدة بشكل صريح وبتكديس الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية الضرورية لتنفيذ تهديدات كهذه.

ويجب على إستراتيجيتك الجديدة أن توضح تصميمها على مكافحة إيران الإسلامية الفاشية لتخريبها في العراق، والعمل مع الشعب الإيراني لإسقاط الحكومة التي يكرهونها. وللوصول الى هذه النتيجة، عليك الإنتقاات الى ثلاث مبادرات أخرى:

- بإمكان ملايين الأميركيين المساعدة في جهود الحرب بإستثمار فكرة التحرر من الإرهاب، وذلك يكون بضمان عدم إستثمار أموالهم في شركات تعمل مع إيران ومع أنظمة أخرى راعية للإرهاب.
- كشفت شركة جنرال موتورز عن مركبة كهربائية هجينة تدعى "شيفروليه فولت"، تجنّب السائقين بشكل مطلق إستخدام البنزين. إنّ التطبيق الواسع لتكنولوجيا "E-Flex" - وهي مركبة كهربائية أساساً تستخدم محرك على الغاز فقط للإحراق الداخلي لإعادة تعبئة بطارياتها- بإمكانه أن يخفض "إدماننا على النفط" الواضح في قطاع النقل الأميركي المعتمد على موارد البترول الخارجية. سيدي الرئيس، يجعل هذا المطلوب جزءاً أساسياً من مكونات إستراتيجيتك الجديدة لأمن الطاقة.

وأخيراً، إنك بحاجة لتوضيح أهمية حرية أميركا بالعمل للدفاع عن هذا البلد. ففي ظل قيادتك، دخلت عشرات الدول في المبادرة الأمنية للحد من إنتشار أسلحة الدمار الشامل (PSI) بقيادة الولايات المتحدة. وهذه تسهّل العمل المشترك لتقصّي إنتشار أسلحة الدمار الشامل والتغلب عليها.

لا تتلاعبوا بالخرائط

بقلم دينيس روس

نيويورك تايمز

9 كانون الثاني 2007

لقد تورطت في جدال مع الرئيس الأسبق جيمي كارتر حول إستخدام خريبتين موجودتين في كتابه الأخير "السلام الفلسطيني ليس حالة منفصلة". وفي حين إنتقد البعض ما ظهر أنه إختلاس للخرائط التي ضمنتها في كتابي "السلام المفقود"، فإنّ إهتمامي كان دوماً في مكان آخر مختلف. ولم أكن مهتماً كثيراً بمصدر الخرائط، إنما كان إهتمامي أكبر بالطريقة التي تم بها تصنيفها. وبعقادي، إنّ مقدمة السيد كارتر تعطي فكرة خاطئة وسيئة عن مقترحات الشرق الأوسط التي كان قد قدمها الرئيس بيل كلينتون في العام 2000. وبفعله هذا، فإنه يقوض، بشكل ضئيل ولكن بطريقة هامة، الجهود لإحلال السلام في المنطقة. ففي كتابه، قام السيد كارتر بوضع خريبتين جنباً الى جنب للمقارنة بينهما مصنفاً كلاهما: "الترجمة الفلسطينية لإقتراح كلينتون عام 2000" و "الترجمة الإسرائيلية لإقتراح كلينتون عام 2000".

والمشكلة هي أنّ "الترجمة الفلسطينية" كانت قد أخذت في الواقع من خريطة إسرائيلية تم تقديمها خلال إجتماع القمة في كامب دايفيد في تموز 2000، في حين أنّ "الترجمة الإسرائيلية" هي ترجمة تقريبية لما عرضه كلينتون لاحقاً في كانون الثاني من تلك السنة. ومن دون معرفة هذا الأمر، يُترك القارئ لكي يستنتج بأنّ مقترحات كلينتون كانت ملتبسة للغاية وغير عادلة بحيث كان موقف ياسر عرفات الراض للعروض أمراً مبرراً. لكن ذلك غير صحيح ببساطة.

فكلينتون قدّم عرضين مختلفين في زمنين مختلفين. فهو قدم في تموز إقتراحاً جزئياً حول الحدود والسيطرة على القدس. وبعد 5 أشهر، وبطلب من إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي والسيد عرفات، قدم السيد كلينتون عرضاً شاملاً حول الحدود، القدس واللاجئين الفلسطينيين والأمن، وأصبحت هذه المقترحات تعرف بـ "أفكار كلينتون".

إذا كانت أفكار كلينتون تجسد المقايضات الأساسية التي ستكون مطلوبة في أي إتفاق سلام، فإنه من الضروري أن نفهم هذه الأفكار كما هي وليس بإعطاء فكرة خاطئة عنها: وهذا يصح الآن خصوصاً أن إدارة بوش تبدو، وللمرة الأولى، عازمة على بذل جهود جدية للتعامل مع صلب قضايا الصراع.

لكن هل بإمكان القادة الواهنيين سياسياً القيام بتسويات حول قضايا تشكل قلب الصراع؟ هل بإمكان الرئيس محمود عباس المساومة على حق العودة وإبلاغ شعبه بأنّ اللاجئين لن يعودوا الى إسرائيل؟ هل بإمكان رئيس حكومة إسرائيل، إيهود أولمرت، إبلاغ شعبه بأنّ الديمغرافية والصراحة العملائية تعني أنّ المناطق العربية المجاورة من القدس الشرقية ستكون فلسطينية وليس تحت السيادة الإسرائيلية.

فالمقايضات الأساسية تتطلب إلتقاء الحاجات الإسرائيلية حول الأمن واللاجئين من جهة، والحاجات الفلسطينية حول موضوع الحدود والعاصمة في القدس الشرقية العربية من جهة أخرى. ويجب خلق بيئة بحيث يؤمن كل فريق من الفريقين بأنّ الآخر بإمكانه العمل على السلام وبأنه مستعد لتكثيف شبعه ليكون مستعداً للتسويات الصعبة التي ستكون ضرورية.